

**The spatial relationship between poverty and agricultural  
Development in rural of Salah al-Din Governorate  
-A study in population geography-**

**Dr. Ahmed Mohammed**

**Sultan Ahmed**

**Lecturer**

**Ministry of Education-**

**General Directorate**

**For education in salah al-**

**din Governorate**

**د. أحمد محمد سلطان احمد**

**مدرس**

**وزارة التربية - المديرية العامة للتربية**

**في محافظة صلاح الدين**

**ahmedmohsul87@gmail.com**

**الكلمات المفتاحية: الفقر، التنمية الزراعية، مقومات الزراعة، معوقات الزراعة**

**Keywords: poverty, agricultural development, components of  
agriculture, obstacles to agriculture**

**الملخص**

ارتفاع نسبة الفقر في منطقة الدراسة بسبب تدهور القطاع الزراعي، لانه يعد اساس اقتصاد الريف، فانتاج المحاصيل الزراعية ذات اهمية كبيرة باعتباره الغذاء الرئيسي للسكان، كما انها توفر متطلبات الثروة الحيوانية والمواد الاولية لكثير من الصناعات، فالتنمية الزراعية من اهم الوسائل التي يمكن ان تساهم في تحسين الانتاج الزراعي الذي يساعد على دفع عجلة التنمية الاقتصادية الذي ينعكس بشكل ايجابي في التقليل من ظاهرة الفقر، فالهدف الرئيسي من هذا البحث هو دراسة وتحليل اهم مقومات الزراعة الطبيعية والبشرية، والوقوف على ابرز معوقات ومحددات الانتاج الزراعي واثرها على ظاهرة الفقر. كشفت الدراسة ان ريف منطقة الدراسة يعاني من ارتفاع نسبة الفقر اذ بلغت ٢٧,٥% لعام ٢٠٢٣، وبينت الدراسة ان الظروف الطبيعية والبشرية في منطقة الدراسة ملائمة لزراعة كثير من المحاصيل مما تسهم بشكل فعال في تحقيق تنمية زراعية شاملة اذا ما استثمرت بطريقة صحيحة.

### Abstract

The high poverty rate in the study area due to the deterioration of the agricultural sector because it is the basis of the rural economy. The production of agricultural crops is of great importance as it is the main food for the population. It also provides the requirements for livestock and raw materials for many industries. Agricultural development is one of the most important means that can contribute In improving agricultural production, which helps advance the wheel of economic development, which is reflected positively in reducing the phenomenon of poverty. Therefore, the main goal of this research was to study and analyze the most important natural and human components of agriculture, and to identify the most prominent obstacles and limitations of agricultural production that were reflected in the increase in the poverty rate. In the countryside of Salah al-Din Governorate. The study revealed that the countryside of the study area suffers from a high poverty rate, reaching 27.5% in 2023. The study showed that the natural and human conditions in the study area are suitable for growing many crops, which contributes effectively to achieving comprehensive agricultural development if invested correctly.

## **المقدمة**

ان العلاقة بين الفقر والتنمية الزراعية علاقة عكسية، فالتنمية الزراعية تهدف الى زيادة الانتاج كما ونوعا، وتصنيع وتسويق المنتجات الزراعية بشكل متطور وايجاد فرص عمل الذي يسهم في التقليل من ظاهرة الفقر. فتنمية الواقع الزراعي اصبح ضرورة وذات اهمية تتجلى باعتباره الغذائي الرئيسي للسكان كما انه يوفر متطلبات الثروة الحيوانية ومتطلبات الصناعة من المواد الاولية، ويتحقق ذلك من خلال زيادة المساحات الزراعية واستخدام الطرق الحديثة في الزراعة، والتغلب على عقبات ومحددات الانتاج الزراعي وخاصة مشكلتي التصحر وتملح التربة ومشكلة النمو السكاني العالي.

**اولاً: مشكلة البحث:** ان زيادة ظاهرة الفقر في المناطق الريفية يعد مشكلة خطيرة لما تتركه من اثار سلبية سواء كانت اقتصادية او اجتماعية بسبب تدهور القطاع الزراعي لكونه العامود الفقري لاقتصاد الريف وانطلاقا من مشكلة البحث الاساسية يمكن تحديد مشكلة البحث بالتساؤلات الاتية:.

١. هل يوجد علاقة مكانية (سببية) بين ظاهرة الفقر والتنمية الزراعية؟
٢. هل هناك مقومات طبيعية وبشرية في منطقة الدراسة كفيلة في تحقيق التنمية الزراعية؟
٣. ماهي المعوقات الطبيعية والبشرية التي تحد من امكانية تحقيق التنمية الزراعية في منطقة الدراسة؟

### **ثانياً: فرضية البحث:**

١. يوجد علاقة مكانية(سببية) بين ظاهرة الفقر والتنمية الزراعية.
٢. هناك مقومات طبيعية وبشرية في منطقة الدراسة كفيلة في تحقيق التنمية الزراعية.
٣. توجد عدة معوقات طبيعية وبشرية تحد من امكانية تحقيق التنمية الزراعية في منطقة الدراسة.

### **ثالثاً: اهداف البحث:**

١. دراسة ظاهرة الفقر وتباينها المكاني بين الوحدات الادارية .
٢. معرفة العلاقة المكانية بين ظاهرة الفقر والتنمية الزراعية وتوضيح دور التنمية الزراعية في الحد من ظاهرة الفقر .
٣. التعرف على مقومات ومعوقات الانتاج الزراعي الطبيعية والبشرية في منطقة الدراسة .

**رابعاً: منهجية البحث:** اعتمد البحث على المنهج التحليلي والمنهج المقارن من اجل دراسة العلاقة بين الفقر والتنمية الزراعية وتحليلها .

### **خامساً: هيكلية البحث:** تضمن البحث النقاط الاتية:.

١. مشكلة الفقر وابعادها ومعدلاتها في منطقة الدراسة .

٢. مقومات التنمية الزراعية في منطقة الدراسة.
٣. معوقات التنمية الزراعية واثرها على زيادة نسبة الفقر في منطقة الدراسة .
٤. الاستنتاجات والتوصيات .

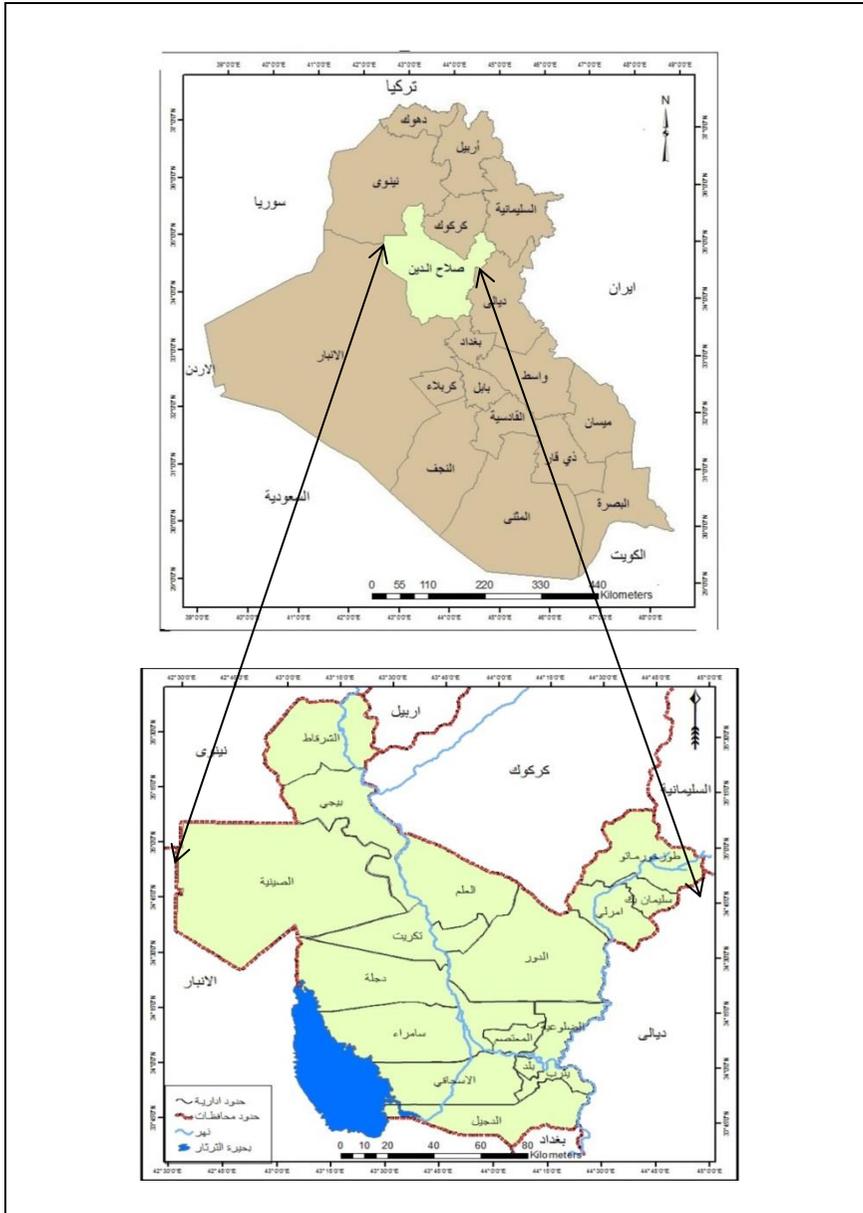
#### سادساً: الحدود المكانية والزمانية للبحث:.

تحدد منطقة الدراسة بريف محافظة صلاح الدين الذي يقع في القسم الشمالي الاوسط من العراق في المنطقة الانتقالية ما بين منطقة السهل الرسوبي ومنطقة الجزيرة من جهة والمنطقة المتوجة من جهة اخرى، بين دائرتي عرض(٢٧-٣٣ °) شمالاً من جهتها الجنوبية ودائرة عرض(٤١-٣٥ °) شمالاً من جهتها الشمالية وبين خطي طول(٣٢-٤٢ °) شرقاً من جهتها الغربية و(٥٩-٤٤ °) شرقاً من جهتها الشرقية، تبلغ مساحة الريف(٩,٢١٠٥٤) كم<sup>٢</sup> من إجمالي مساحة المحافظة البالغة(٢٤٠٧٥) كم<sup>٢</sup> والتي تمثل نسبة مقدارها (٥,٤ %) ، من مجموع مساحة العراق البالغة (٤٣٨,٤٤٦ ) (جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائية، ٢٠٠٨، صفحة ٢١) لذلك فهي تحتل المرتبة الخامسة من بين محافظات العراق من حيث سعة المساحة. أما حدودها الإدارية اذ تحدها من الشمال والشمال الغربي محافظة نينوى، ومن الشمال والشمال الشرقي محافظة اربيل، ومن الشرق محافظتي السليمانية وكركوك ، ومن الشرق والجنوب الشرقي محافظة ديالى، ومن الجنوب محافظة بغداد، ومن الغرب محافظة الانبار تتكون محافظة صلاح الدين من احد عشر قضاء وستة نواحي ينظر خريطة(١).

اما الحدود الزمنية للبحث فقد حددت بالعام ٢٠٢٣ .

## الخريطة (١)

موقع محافظة صلاح الدين ووحداتها الادارية بالنسبة للعراق



جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الادارية لسنة ٢٠٠٧ بمقياس رسم

١/١٠٠٠٠٠٠٠ ومخرجات برنامج نظم المعلومات الجغرافية، ARC GIS 10.3

## ١. مشكلة الفقر وابعادها ومعدلاتها في منطقة الدراسة:.

١-١ مفهوم الفقر: الفقر كان الفقر ولا زال مشكلة ازلية تتواجد في اغلب مجتمعات العالم ومنها المجتمع العراقي، لانه ظاهرة مركبة ذات ابعاد متداخلة اقتصادية واجتماعية وصحية ولاهيمته تعددت تعاريفه فقد عرفه البنك الدولي في تقريره عن التنمية في العالم عام ١٩٩٠ بانه عدم القدرة على الوصول الى حدى ادنى من مستوى المعيشة وعرفه ايضا بانه الحرمان من الحاجات الاساسية بما في ذلك الغذاء والخدمات التعليمية و الصحية بجانب الدخل فمن يفقر لهذه الحاجات يعد فقيراً (World Bank, 1990, p. 41)، اما الامم المتحدة فتعرفه بانه العوز المادي ، والفقراء اولئك الذين ليس في مقدورهم ان يعيلوا انفسهم لظروف خارج ارادتهم او هم الذين ولدوا في بيئات ذات مستويات معيشية متدنية ولا تزال غالبيتهم تعيش في هذه المستويات (عبدالرضا، ٢٠١١، صفحة ٩١) . وهناك عدة انواع من الفقر وكما يلي:.

١-١-١ الفقر المطلق: وهو الحالة التي لا يستطيع فيها الشخص الحصول على الحاجات الاساسية المتمثلة في الغذاء والسكن والملبس والتعليم والصحة والنقل من خلال دخله (برنامج الامم المتحدة الانمائي، ٢٠٠٩، صفحة ٦).

١-١-٢ الفقر النسبي: يشير الفقر النسبي الى التخلف في المجتمع المحلي، وهو بذلك يحدد تبعاً للموقع النسبي للفرد او الاسرة ضمن ذلك المجتمع وهو يتغير عبر الزمان والمكان (عطوي، ٢٠٠٤، صفحة ١٣٥) .

١-١-٣ الفقر المدقع (المزري): وهو الحالة التي يكون فيها الانسان غير قادر على التصرف في دخله للوصول اشباع حاجاته الاساسية من اجل مواصلة الحياة وهو مايسمى فقر الفاقة (وداد، ٢٠١٨، صفحة ١١).

١-٢ قياس الفقر: تكمن اهمية قياس الفقر في التعرف على الفقراء ومعرفة اماكن تواجدهم وحجمهم ونسبتهم الى اجمالي السكن والتعرف على خصائصهم الديموغرافية ومستوياتهم التعليمية والصحية والسكنية ويتم ذلك بطريقتين تقوم الاولى على اساس الملاحظة المجردة لواقع السكان والغذاء والخدمات وهي طريقة تفتقد للدقة والموضوعية اما الطريقة الثانية التي سوف نستخدمها في هذا البحث فتتم من خلال اسلوب خط الفقر وهو مصطلح يستعمل لوصف الدخل السنوي للشخص او العائلة لمعرفة مدى قدرتها على تامين المتطلبات الاساسية اللازمة للحياة واستنادا لهذا الاسلوب تم تقسيم المجتمع الى قسمين هما الفقراء وغير الفقراء بالاعتماد على خط الفقر وخط الفقر عالميا يقدر ب ٢,١٥ دولار امريكي في اليوم للفرد (albankaldawl, ٢٠٢٢).

**٣-١ التوزيع الجغرافي لظاهرة الفقر في ريف محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٣ .:**

من ملاحظة جدول(١) يتبين ان نسبة الفقر في محافظة صلاح الدين بلغت ١٩% وهو ادنى من نسبة الفقر في العراق البالغة ٢٢% لعام ٢٠٢٣، اذ يلاحظ ان الفقر يتركز في الريف بدرجة اعلى اذا بلغت نسبته ٢٦,٩% في حين بلغت في المناطق الحضرية ١٦,١% لعدم توفر فرص عمل في الريف لكون الزراعة هي اساس اقتصاد الريف التي تعرضت لتدهور كبير في حين ان هناك فرص عمل اكثر في المناطق الحضرية، وقد تباينت نسبة الفقر في المناطق الريفية بحسب الوحدات الادارية لمحافظة صلاح الدين اذا بلغت اعلى نسبة فقر في ريف ناحية الصينية بنسبة بلغت ٤١,٥% اذا تتصف هذه الوحدة بكونها من اكثر الوحدات تائراً بظاهرة التصحر والتغيرات المناخية خاصة قلة الامطار في حين بلغت ادنى نسبة في ريف ناحية يثرب بنسبة بلغت ٢١% وذلك لكون ريف ناحية يثرب يعتمد على الزراعة وخاصة زراعة البساتين التي تكون ذات مردود اقتصادي جيد وعلى ضوء ذلك ومن خلال جدول(١) يكمن تقسيم الوحدات الادارية على اربع فئات وكما ياتي.:

١. **الفئة الاولى:** تضم المناطق الريفية ذات الفقر المنخفض التي تكون فيها نسبة الفقر ٢٦,١% فاقل اذ شملت ريف تسع وحدات ادارية هي يثرب، الاسحاقي، بلد، طوزخورماتو، الضلوعية، تكريت، العلم، امرلي، وسليمان بيك بنسبة فقر بلغت ( ٢١ ، ٢١,٣ ، ٢١,٦ ، ٢٢,١ ، ٢٢,٧ ، ٢٣,٨ ، ٢٤,١ ، ٢٤,٦ ، ٢٥ )% على التوالي على الرغم من انخفاض نسبة الفقر في هذه الوحدات بالمقارنة مع باقي الوحدات الادارية الا ان التنمية الزراعية في هذه الوحدات لازالت محدودة جدا .

٢. **الفئة الثانية:** تشمل المناطق الريفية ذات الفقر المتوسط التي تتراوح فيها نسبة الفقر بين ٢٦,٢% و ٣١,٣% اذ احتوت ريف اربع وحدات ادارية هي بييجي، الدجيل، دجلة والمعتصم بنسبة بلغت (٢٦,٧ ، ٢٨,٣ ، ٢٨,٨ ، ٣٠,٣ )% اذ تعاني هذه الوحدات من تدني الانتاج الزراعي.

٣. **الفئة الثالثة:** تضم المناطق الريفية ذات الفقر المرتفع التي تتراوح فيها نسبة الفقر بين ٣١,٤% و ٣٦,٥% اذ احتوت ريف وحدتين اداريتين هما ريف قضاء الدور بنسبة بلغت ٧٣,٢% وريف قضاء اشرقاط بنسبة بلغت ٣٤,٨% .

٤. **الفئة الرابعة:** تضمنت المناطق الريفية ذات الفقر المرتفع جداً التي تكون نسبة الفقر فيها ٣٦,٦% فاعلى، اذ شملت ايضا ريف وحدتين اداريتين هما ريف مركز قضاء سامراء بنسبة بلغت ٣٧,٨% وريف ناحية الصينية بنسبة بلغت ٤١,٥% ويرجع سبب ارتفاع نسبة الفقر في الفئة الثالثة والرابعة الى اعتماد نسبة كبيرة من الفلاحين على الزراعة الديمية التي تكون غير مضمونة ينظر خريطة(٢).

## الجدول (١)

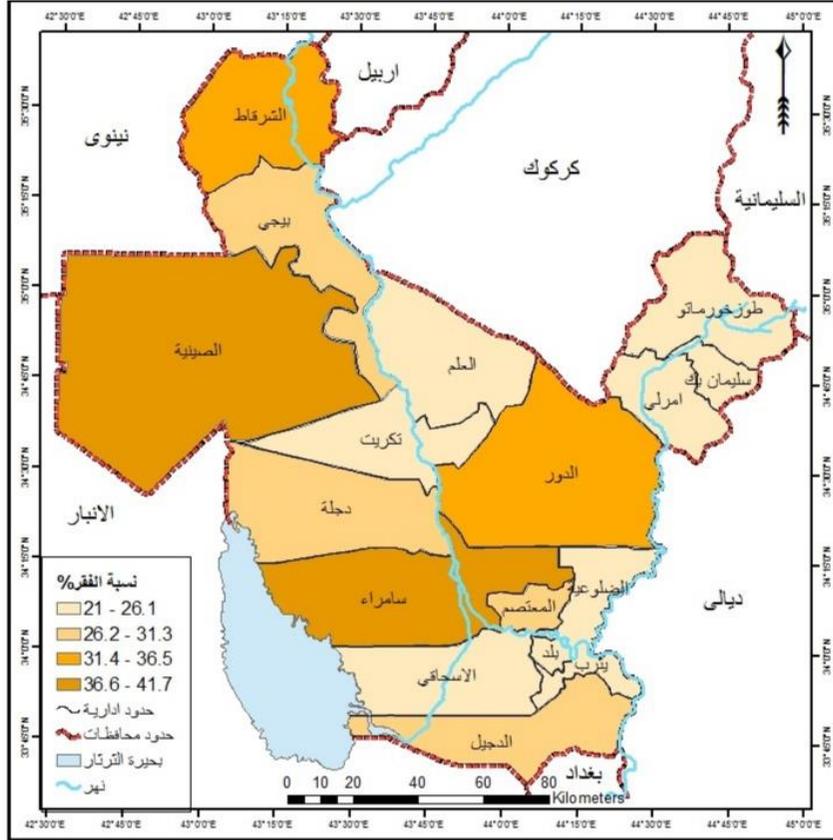
التوزيع الجغرافي لنسبة الفقراء لسكان محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٣

الوحدات الإدارية	نسبة الفقر في محافظة صلاح الدين	نسبة الفقر في الحضر	نسبة الفقر في الريف
قضاء تكريت	١٧,٧	١٦,٦	٢٣,٨
مركز قضاء طوزخورماتو	١٠,٤	١٣,١	٢٢,١
ناحية سليمان بك	١٧,١	١٤,١	٢٥
مركز قضاء سامراء	٢٦,٦	٢٠,٤	٣٧,٨
ناحية المعتصم	٢٢,٥	١٩,٧	٣٠,٣
ناحية دجلة	١٩,٦	١٥,٤	٢٨,٨
مركز قضاء بلد	١٥,١	١٣,٥	٢١,٦
ناحية الاسحاقي	١٥,٧	١٥,١	٢١,٣
ناحية يثرب	١٤,٤	١٢,٧	٢١
مركز قضاء بيجي	١٩	١٦,٢	٢٦,٧
ناحية الصينية	٢٩,٥	٢٢,٤	٤١,٥
قضاء الدور	٢٣,٦	١٩,٤	٣٢,٧
قضاء الشرقاط	٢٥,٢	٢٠,٥	٣٤,٨
قضاء الدجيل	٢٠,٢	١٧	٢٨,٣
قضاء امرلي	١٦,٤	١٣,٢	٢٤,٦
قضاء العلم	١٥,٩	١٢,٧	٢٤,١
قضاء الضلوعية	١٥	١٢,٢	٢٢,٧
محافظة صلاح الدين	١٩	١٦,١	٢٧,٥

جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاء صلاح الدين، ٢٠٢٣، (بيانات غير منشورة).

الخريطة (٢)

التوزيع الجغرافي لنسبة الفقراء في ريف محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٣



اعتماداً على جدول (١) ومخرجات برنامج نظم المعلومات الجغرافية، ARC GIS 10.3

٢. مقومات التنمية الزراعية في منطقة الدراسة:

تعد التنمية الزراعية احد الاهداف الرئيسية التي تسعى الى تحقيقها جميع البلدان لما لها من انعكاسات ايجابية في رفع المستوى المعيشي للسكان لانها توفر مستلزمات الحياة الضرورية سواء كانت نباتية او حيوانية كما انها تدخل كمواد اولية في الكثير من الصناعات الذي ينعكس على توفير فرص عمل سواء كان في العمل الزراعي المباشر ام في الصناعات التي تعتمد على الانتاج الزراعي كمواد اولية، وفي منطقة الدراسة المتمثل في ريف محافظة صلاح الدين تتوفر اهم مقومات الانتاج الزراعي المتمثل بخصوبة التربة وانبساط السطح وتوفر الموارد المائية السطحية والجوفية وتوفر الايدي العاملة الزراعية وكما يلي:

١-٢ المقومات الطبيعية.: تعد المقومات الطبيعية من اهم العوامل المؤثرة في الإنتاج الزراعي كماً ونوعاً وهي:.

١-١-٢ **السطح:** يتميز سطح منطقة الدراسة بموقعة المتوسط ما بين المنطقة المتموجة في الجهة الشمالية والشمالية الشرقية والسهل الرسوبي في الجهة الجنوبية وهضبة الجزيرة في الجهة الغربية . تتميز منطقة السهل الرسوبي بانسباط اراضيها وجودة تربتها(التربة المزيجية) وقربها من مجرى الانهار لهد تتسع فيها الزراعة بشكل كبير وخاصة زراعة الحبوب التي تعتمد على الري بالواسطة اذ قدرت المساحة المزروعة ب(٧١٤٩٨٩) (مديرية زراعة صلاح الدين المساحات المزروعة بالحبوب، ٢٠٢٣) دونماً بنسبة(٤٩,٨%) من مجموع المساحة المزروعة في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٣ ، اما منطقتي هضبة الجزيرة والمنطقة المتموجة فان تتميز بارتفاعها النسبي ووجود التلال التي تمتد في اجزاء واسعة منها وتمتاز بتربتها الصالحة للزراعة خاصة في المنخفضات وفي القرب من الانهار اذ تسود التربة المزيجية اما في باقي المناطق تتواجد التربة الرملية والجبسية اذ تكون صالحة لزراعة محصولي القمح والشعير بدرجة اساسية بالاعتماد على الامطار .

٢-١-٢ **المناخ:** يعد المناخ العامل الاساسي المؤثر في الانتاج الزراعي كماً ونوعاً، اذ ان لكل محصول زراعي متطلبات مناخية محددة ،

١-٢-١-٢ **درجة الحرارة:** فالمعدل السنوي لدرجة الحرارة العظمى بلغ ٢٨,٨ م° في حين بلغت درجة الحرارة الصغرى ١٦,١ على الرغم من هذا التفاوت الكبير واختلافها خلال فصول السنة فإن منطقة الدراسة ملائمة لزراعة الكثير من المحاصيل الزراعية واهمها محاصيل الحبوب(جدول٢).

٢-٢-١-٢ **الضوء:** ان منطقة الدراسة تقع في العروض المدارية مما جعل ساعات السطوع الشمسي اليومية تصل الى ١٠,٢ ساعة (جدول ٢) لهذا نجدها ملائمة لزراعة كثير من المحاصيل التي تحتاج الى ساعات طويلة من اشعة الشمس كمحاصيل الحبوب.

٣-٢-١-٢ **الامطار:** من ملاحظة جدول(٢) يتبين ان هناك تباين في معدل سقوط الامطار فتزداد في فصل الشتاء وتقل في فصلي الربيع والخريف بينما تتقدم في فصل الصيف لهذا تنتشر زراعة الحبوب المعتمدة على الامطار التي تكون متذبذبة بين سنة واخرى.

٤-٢-١-٢ **الرياح** يبلغ معدل سرعة الرياح ٢,٤ م/ثا وتكون الرياح السائدة هي الشمالية الغربي وتتميز هذه الرياح ببرودتها ورطوبتها في فصل الشتاء، أما في فصل الصيف فتكون حارة وجافة نتيجة لمرورها على بادية العراق الشمالية التي تتميز بكونها منطقة صحراوية جافة، وتعمل هذه الرياح على رفع درجات الحرارة في المناطق التي تمر بها ،

## العلاقة المكانية بين الفقر والتنمية الزراعية في ريف محافظة صلاح الدين... د. أحمد محمد

وتقليل رطوبة التربة وزيادة معدلات التبخر فيها وبالتالي تؤثر على المحاصيل المزروعة في تلك المناطق وخاصة محاصيل الحبوب (الحديثي، ٢٠١٣، صفحة ١٠٢).

٥-٢-١-٢ التبخر: تتميز ظاهرة التبخر في منطقة الدراسة بارتفاعها بشكل خاص في فصل الصيف إذ بلغ معدل التبخر في فصل الصيف ١٦٦٥,٥ ملم (جدول ٢) وهذا يؤدي إلى زيادة استهلاك المحاصيل الزراعية للمياه التي تكون شحيحة في هذا الفصل.

٦-٢-١-٢ الرطوبة النسبية: أن المعدلات الفصلية والسنوية للرطوبة النسبية في منطقة الدراسة تأخذ بالارتفاع شتاءً وتقل صيفاً وإن ارتفاع نسبة الرطوبة في الهواء أمر مفيد للنباتات، ولكن ارتفاعها مع اقترانها بدرجات حرارة عالية ولمدة طويلة تشجع على تكاثر الآفات الزراعية التي تصيب المحاصيل وخاصة أجزاء النبات التي تقل عندها حركة الهواء، وإن زيادة الرطوبة أو نقصها عن الحد المناسب يؤثر في عملية الانتاج سلباً أو ايجاباً (الديب، ٢٠٠٣، الصفحات ٢٧١ - ٢٧٢) ينظر جدول (٢).

### الجدول (٢)

المعدلات الفصلية والسنوية لعناصر المناخ في محطات محافظة صلاح الدين (بيجي،

تكريت، طوزخورماتو وسامراء) للمدة (١٩٩٣-٢٠٢٣)

الفصل	الاشعاع الشمسي /ساعة يوم	درجة الحرارة العظمى °م	درجة الحرارة الصغرى °م	سرعة الرياح (م/ثا)	الرطوبة النسبية %	الامطار / ملم	التبخر (ملم)
فصل الشتاء	7.9	13	5.6	1.7	56.9	12.1	249.6
فصل الربيع	10.4	28.6	14.2	2.5	37.7	32.8	920.6
فصل الصيف	12.6	42.6	26.9	3.2	17.5	18.7	1665.4
فصل الخريف	9.7	31.1	17.7	2.1	31.6	0	857.1
المعدل السنوي	10.2	28.8	16.1	2.4	35.9	15.9	المجموع ٣٦٩٢,٧

اعتماداً على بيانات القمر الصناعي التابع لوكالة ناسا (NASA) [www.nasa.gov](http://www.nasa.gov)

٢-١-٣ الموارد المائية . تعد المياه السطحية والجوية بالإضافة الى مياه الامطار المصدر الاساسي لامداد القطاع الزراعي بالمياه فتتمثل المياه السطحية في منطقة الدراسة بنهر دجلة ورافده نهر العظيم والمشاريع الأروائية المقامة على نهر دجلة ومشروع ري الحويجة (المرحلة الثالثة) الذي يغذيه نهر الزاب الصغير ويبلغ مجموع الإيرادت السنوية ١٥,٤٢ مليار متر مربع سنويا اما المياه الجوفية تتمثل في ثلاث مناطق رئيسية هي منطقة تلال حميرين، منطقة غرب حميرين ومنطقة الجزيرة اذ بلغ عدد الابار الارتوازية ٦٩٧٦ بئر ارتوازي موزعة بشكل متفاوت على اجزاء منطقة الدراسة ( مديرية زراعة صلاح الدين، قسم الإحصاء، ٢٠٢٣) اما مياه الامطار فتكون متفاوتة ومتذبذبة كما مرة ذكره سابقا .

٢-٢ المقومات البشرية: تلعب هذه المقومات دوراً أساسياً في عملية الانتاج الزراعي اذا لا جدوى من بيئة طبيعية مناسبة بدون توفر العوامل البشرية التي توجه البيئة الطبيعية للانتاج والتنمية وفي بعض الاحيان تساهم في تقليل مخاطر بعض المشاكل البيئية لكي تتسجم مع زراعة بعض المحاصيل التي تتطلب تكييفاً بيئياً (كزكوز، ٢٠٢١، صفحة ١٦) ومن اهم العوامل البشرية ما يأتي:.

٢-٢-١ السكان والايدي العاملة: يؤثر حجم السكان تأثيراً فعالاً على عرض العمل وذلك لأن الفرد هو الذي يستهلك الخدمات والسلع الاقتصادية، مما يكون له تأثير على طلبها وطلب العمل لإنتاجها ، فيؤثر على عرض العمل، كما أن السكان هم المصدر الرئيسي للقوى العاملة المتوفرة في المجتمع، وأن أي تغيرات في حجم السكان وتركيبهم العمري والنوعي هي عوامل مباشرة ومؤثرة في حجم العرض من القوى العاملة (صالح، ٢٠٠٦، صفحة ١٦). بلغ حجم سكان ريف محافظة صلاح الدين ٩٩٥٣٦١ عام ٢٠٢٣ بنسبة ٥٥% من مجموع سكان محافظة صلاح الدين البالغ ١٨١٢٨٢٢ نسمة عام ٢٠٢٣ وقد تباين نسبة حجم السكان بين الوحدات الادارية اذ بلغت اعلى نسبة في ريف قضاء الشرقاط بنسبة بلغت ١٨,٦% في حين بلغت ادنى نسبة في ريف ناحية الصينية بنسبة بلغت ٠,٨% أما بالنسبة للقوى العاملة الزراعية فقد بلغت ١٢٢٣٩٦ نسمة في عموم ريف منطقة الدراسة اذا تعاني هذه القوى من تدني مستوياتهم المعيشية نتيجة لتدهور القطاع الزراعي ينظر جدول (٣).

العلاقة المكانية بين الفقر والتنمية الزراعية في ريف محافظة صلاح الدين... د. أحمد محمد

الجدول (٣)

التوزيع العددي والنسبي للسكان والقوى العاملة الزراعية في ريف محافظة صلاح الدين

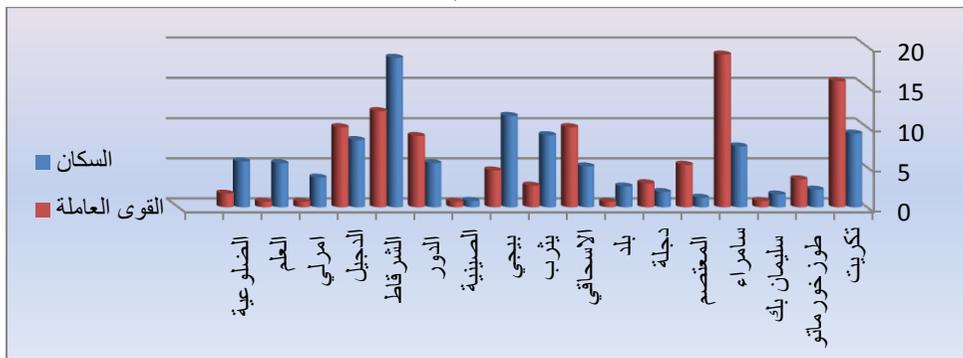
بحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠٢٣

النسبة المئوية	عدد القوى العاملة الزراعية لعام ٢٠٢٣	النسبة المئوية	عدد سكان الريف لعام ٢٠٢٣	الوحدات الإدارية
١٥,٧	١٩٢١٦	٩,٢	٩١٩٠٩	مركز قضاء تكريت
٣,٥	٤٢٨٤	٢,٢	٢٢١٩٢	مركز قضاء طوزخورماتو
٠,٨	٩٧٩	١,٦	١٦٣٠٣	ناحية سليمان بك
١٩	٢٣٢٥٥	٧,٦	٧٥٤١٨	مركز قضاء سامراء
٥,٣	٦٤٨٧	١,٢	١٢٠١٨	ناحية المعتصم
٣	٣٦٧٢	١,٩	١٨٩٣٥	ناحية دجلة
٠,٧	٨٥٧	٢,٦	٢٥٨٩٦	مركز قضاء بلد
١٠	١٢٢٤٠	٥,١	٥١٠٥٥	ناحية الاسحافي
٢,٧	٣٣٠٥	٩	٨٩٤٧٥	ناحية يثرب
٤,٦	٥٦٣٠	١١,٤	١١٣٢٣٦	مركز قضاء بيجي
٠,٧	٨٥٧	٠,٨	٧٥٨٣	ناحية الصينية
٨,٩	١٠٨٩٣	٥,٥	٥٤٧٨٠	قضاء الدور
١٢	١٤٦٨٧	١٨,٦	١٨٤٨٢٢	قضاء الشرقاط
١٠	١٢٢٤٠	٨,٤	٨٣٣١٩	قضاء الدجيل
٠,٧	٨٥٧	٣,٧	٣٦٨١٤	قضاء امرلي
٠,٧	٨٥٧	٥,٥	٥٤٥٣٠	قضاء العلم
١,٧	٢٠٨٠	٥,٧	٥٧٠٧٦	قضاء الضلوعية
١٠٠	١٢٢٣٩٦	١٠٠	٩٩٥٣٦١	منطقة الدراسة

جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاء صلاح الدين، ٢٠٢٣ (بيانات غير منشورة).

## الشكل (١)

التوزيع النسبي للسكان والقوى العاملة الزراعية في ريف محافظة صلاح الدين بحسب  
الوحدات الادارية لعام ٢٠٢٣



اعتماد على جدول (٣)

٢-٢-٢ النقل والتسويق: يعد النقل احد البنى الارتكازية التي يعتمد عليها النشاط الزراعي فهو حلقة الوصل بين الانتاج والاستهلاك اذ يتطلب وجود خطوط النقل في جميع المراحل (الانتاج التوزيع الاستهلاك). تتمثل شبكة طرق النقل في منطقة الدراسة بشبكة النقل البري (طرق السيارات) اذ بلغت أطوال الطرق المعبدة في منطقة الدراسة (١٩٢٨) كم عام ٢٠٢٣ ، وتضم الطرق الرئيسية التي تربط المحافظة بالمحافظات المجاورة لها ومجموع أطوال هذه الطرق بلغ (٥٣٧) كم فالطريق الرئيسي الذي يربط محافظة نينوى بمحافظة بغداد يخترق المحافظة من الشمال إلى الجنوب ويكون ذو ممرين بطول ( ٢١٩ ) كم، ويمر بالمنطقة مجموعة كبيرة من الطرق الثانوية التي تربط بين الوحدات الإدارية داخل المحافظة ويبلغ مجموع أطوالها (٧٦٦) كم ، أما النوع الأخير وهي الطرق الريفية المعبدة ويبلغ أطوالها (٣٧٧) كم إذ تربط بين الأرياف والوحدات الإدارية. فضلا عما تقدم فأن هناك مجموعة كبيرة من المسالك والطرق الريفية غير المعبدة والتي تربط القرى النائية بالطرق المعبدة (مديرية طرق وجسور محافظة صلاح الدين، ٢٠٢٣).

اما السوق فهو احد المرتكزات الاساسية لاي انتاج اقتصادي في منطقة الدراسة تتواجد الاسواق الكبيرة في مراكز الوحدات الادارية ويسوق بعض المحاصيل الزراعية خاصة الحنطة والشعير الى المراكز التابعة للمؤسسات الدولية .

٢-٢-٣ سياسة الدولة الزراعية: وهي الاجراءات والاساليب التي تقوم بها الدولة لتنمية الانتاج الزراعي وتحسينه بهدف زيادة الانتاج كماً ونوعاً ويتمثل هذه السياسة من خلال

## العلاقة المكانية بين الفقر والتنمية الزراعية في ريف محافظة صلاح الدين... د. أحمد محمد

الدعم المادي والمعنوي بالإضافة الى تجهيز المزارعين بالاسمدة والمبيدات والمعدات الزراعية التي تحتاجها العملية الزراعية بشكل عام.

### ٣. معوقات التنمية الزراعية واثرها على زيادة نسبة الفقر في منطقة الدراسة:.

ان العوامل التي تحدد الانتاج الزراعي في منطقة الدراسة بعضها طبيعي والبعض الاخر بشري وسوف يتم دراسة هذه العوامل كل على حدا وكما يلي:.

٣-١ **المعوقات الطبيعية:** هناك عدة معوقات طبيعية تواجه الانتاج الزراعي في منطقة الدراسة من اهمها التصحر وتملح التربة والعوامل الحياتية وكما يلي:.

٣-١-١ **التصحر:** تعد ظاهرة التصحر من الظواهر الخطيرة التي تعاني منها الاراضي الزراعية اذ ان منطقة الدراسة تخسر سنويا من اراضيها الصالحة للزراعة نتيجة لتلك الظاهرة التي تتركز في ريف مركز قضاء بيجي، ريف ناحية الصينية، ريف قضاء الدور وريف قضاء سامراء وذلك بسبب نشاط تعرية الرياح الشديدة عليها صيفاً لجفاف التربة وتفكك جزيئاتها وقلة الغطاء النباتي واتساع مساحة التربة الرملية ، فضلاً عن زراعة الأراضي الهامشية في أجزاء واسعة من منطقة الدراسة اعتماداً على الامطار التي تكون غير مضمونة مما شكل عاملاً سلبياً ومؤثراً في حدوث ظاهرة التصحر (الجنابي، ١٩٩٧، صفحة ٣٠٢) اذ يبلغ حجم المناطق المتصحرة في منطقة الدراسة ( ٥٠٢ ) ألف دونم ، والأراضي المهدهدة بالتصحر ( ٦٢٠ ) ألف دونم ، بينما بلغت مساحة الكثبان الرملية ( ١٤٤٥٩٦ ) دونم لسنة ٢٠٢٣ (مديرية زراعة صلاح الدين، قسم التخطيط والمتابعة، ٢٠٢٣) لهذا تعاني المناطق الريفية في تلك الوحدات من تدهور الزراعة بشكل مستمر وارتفاع نسبة الفقر في المناطق التي تعاني من هذه المشكلة اذ بلغت نسبة الفقر (٤١,٥ % ، ٣٧,٨ ، ٣٢,٧ )% في ريف ناحية الصينية، ريف مركز قضاء سامراء، ريف قضاء الدور على التوالي .

٣-١-٢ **ملوحة التربة** بلغت الاراضي المتدهورة بسبب التملح في عموم منطقة الدراسة ٨١٨٩٢ دونماً اذ تتركز اغلب هذه المساحات في الوحدات الإدارية الجنوبية متمثلة بمركز قضائي بلد والدجيل فضلا عن اجزاء واسعة من قضائي سامراء والاسحافي ومن الاسباب التي ساعدت على نشوء مشكلة ملوحة التربة هي استواء السطح وارتفاع مستوى المياه الجوفية وسيادة التربة الطينية التي ساعدت على حدوث الخاصية الشعرية فيها وتدهور شبكات الري والبزل واستخدام مياه مالحة في ري الأراضي الزراعية فضلا عن ظروف مناخية متمثلة بانخفاض كمية الامطار وزيادة كمية الاشعاع الشمسي وزيادة نسبة التبخر وبالتالي أدت إلى زيادة ملوحة التربة وتدهور قدرتها الانتاجية (مديرية زراعة صلاح الدين، قسم الإحصاء، ٢٠٢٣) مما أدى الى ظهور مشاكل اقتصادي واجتماعية كانت نتيجته ارتفاع نسبة الفقر في المناطق الريفية كما مرة ذكره سابقا .

٣-١-٣ **العوامل الحياتية:** يواجه الانتاج الزراعي جملة من الامراض والافات التي تصيبه وتؤثر في انتاجه كماً ونوعاً، اذا ان هناك العديد من الامراض التي تصيب الانتاج الزراعي في منطقة الدراسة منها مرض الصدا الذي ينتشر في جميع اجزاء منطقة الدراسة باستثناء المناطق الشمالية والشمالية الشرقية ومرض التفحم الذي يصب محصولي القمح والشعير بدرجة اساسية مسببا خسائر فادحة في الحاصل، اما الافات فهناك العديد من الافات التي تصيب المحاصيل الزراعية في منطقة الدراسة ابرزها الجراد الذي ينتشر بدرجة كبيرة في المناطق الشمالية والوسطى والشرقية لمنطقة الدراسة متمثلة بمراكز أفضية بيحي، وتكريت، والشرقاط، والدور، وناحية العلم، إذ تسبب هذه الحشرة أضراراً بالغة في الانتاج الزراعي (مديرية زراعة صلاح الدين، قسم التخطيط والمتابعة، ٢٠٢٣).

٣-٢ **العوامل البشرية:** .: توجد عدة معوقات بشرية تحد من الانتاج الزراعي وتقف عائق امام التنمية الزراعية.

٣-٢-١ **اساليب الري:** .: تعاني منطقة الدراسة من اساليب الري القديمة في المناطق القريبة من مجرى الانهار والجداول اذ يتم استخدام الري السحي مما انعكس على استخدام مياه الري بشكل مفرط مما ادى الى تدمير بنية التربة وبالتالي تدهور قدرتها الانتاجية اما في المناطق البعيدة فيتم الاعتماد على الامطار في سقي المحاصيل الزراعية وتمتاز منطقة الدراسة بكونها غير مضمونة الامطار مما ادى الى تكبد الفلاحين خسائر فادحة وخاصة في المناطق الشمالية من منطقة الدراسة اذ تتم زراعة محصولي الحنطة والشعير على نطاق واسع اعتماداً على الامطار.

٣-٢-٢ **ضعف التخطيط الزراعي:** يواجه القطاع الزراعي في منطقة الدراسة جملة من المشكلات اهمها ضعف التخطيط وتكاملية العمل بين الدولة والمزارع والقطاع الخاص، الضرائب العالية على مستلزمات الانتاج الزراعي ( بذور، مبيدات، اسمدة .... الخ)، ارتفاع اسعار الوقود وتكاليف البنية التحتية الضرورية للمزارع من مياه وكهرباء ونقل، تداخل الانتاج المحلي واغراق الاسواق بالمنتجات تفوق الحاجة وضعف التسويق محليا وعالمياً، اذ تعتبر التنمية الزراعية من ركائز التنمية الاقتصادية التي يجب على الدولة الاهتمام بها فهي مصدر دخل رئيسي لنسبة كبيرة من السكان (سلطان، ٢٠٢٣).

### العلاقة المكانية بين الفقر والتنمية الزراعية في ريف محافظة صلاح الدين...د. أحمد محمد

٣-٢-٣ النمو السكاني: من أكثر العوامل تأثيراً على الانتاج الزراعي هو النمو السكاني المرتفع في منطقة الدراسة إذ بلغ ٣%<sup>(\*)</sup> للمدة ١٩٩٧ - ٢٠٢٣ ويبرز ذلك من خلال تفتيت الملكيات وتحويلها الى اراضي سكنية مما يؤدي الى تقليص الاراضي الصالحة للزراعة وبالتالي شيوع البطالة المقنعة التي يكون نتيجتها الفقر.

---

(\*) تم استخراج النمو السنوي للسكان بحسب المعادلة الآتية

$$r = \sqrt[t]{\frac{p1}{p0}} - 1 \times 100$$

## ٤. الاستنتاجات والتوصيات

## ٤-١ الاستنتاجات

١. كشفت الدراسة ان ريف منطقة الدراسة يعاني من ارتفاع نسبة الفقر اذ بلغت ٢٧,٥% لعام ٢٠٢٣ ويعود السبب بدرجة اساسية الى تدهور الانتاج الزراعي، وقد تباينت الوحدات الادارية اذ بلغت اعلى نسبة فقر في ريف ناحية الصينية بنسبة بلغت ٤١,٥% في حين بلغت ادنى نسبة فقر في ريف ناحية يثرب بنسبة بلغت ٢١% وبين هاتين الوحدتين تتحرك باقي الوحدات الادارية .

٢. بينت الدراسة ان الظروف الطبيعية والبشرية في منطقة الدراسة ملائمة لزراعة كثير من المحاصيل مما تسهم بشكل فعال في تحقيق تنمية زراعية شاملة اذا ما استثمرت بطريقة صحيحة .

٣. تعاني الزراعة في منطقة الدراسة من مشاكل عديدة اهمها مشكلتي التصحر وتملح التربة اذ بلغت الاراضي الزراعية التي تعاني من هاتين المشكلتين ٥٨٣٨٩٢ دونم ، فضلاً عن انتشار الافات والامراض و النمو السكاني العالي الذي بلغ ٣% للمدة ١٩٩٧ - ٢٠٢٣ .

٤. ضعف دور السياسة الزراعية في توفير دعم للانتاج الزراعي كالقروض الزراعية وفرض ضرائب على المحاصيل الزراعية المستوردة وعدم توفير الاسمدة والألات الزراعية الحديثة بأسعار مدعومة.

## ٤-٢ التوصيات

١. لتخفيف من مشكلة الفقر هو العمل على تشجيع المشاريع الزراعية وغير الزراعية كثيفة العمل التي يمكن ان تحقق التكامل بينهما سواء بشكل مباشر او غير مباشر .

٢. ان الامكانيات الطبيعية والبشرية التي تمتلكها منطقة الدراسة تؤهلها للقيام بالنشاط الزراعي وتحقيق تنمية زراعية شاملة اذا ما استثمرت بشكل صحيح .

٣. لا بد من الحد مشكلتي التصحر وتملح التربة بطرق علمية لكونها مشكلة اخذة بالاتساع سنويا .

٤. دعم المزارعين بقروض زراعية ميسرة وحماية المنتج المحلي بفرض ضرائب على المحاصيل الزراعية المستوردة وتوفير الاسمدة والوقود والالات الزراعية باسعار مدعومة .

ثبت المصادر

المصادر باللغة العربية

- ❖ وسن كريم عبد الرضا، العلاقات المكانية بين نمو السكان وظاهرة الفقر دراسة مقارنة بين قضاءي الصدر والكرخ للمدة (١٩٨٧ - ٢٠١٠)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١١ .
- ❖ برنامج الامم المتحدة الانمائي، تعدد الفقر ومناهج دراسته، اجتماع فريق الخبراء حول قياس الفقر، ٢٠٠٩.
- ❖ عبد الله عطوي، السكان والتنمية البشرية، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان، ٢٠٠٤.
- ❖ عباس وداد، اطروحة دكتوراه سياسة التنمية المستدامة في الحد من الفقر اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، ٢٠١٨.
- ❖ احمد محمد سلطان، مقابلة مع مجموعة من الفلاحين في منطقة الدراسة، المشاكل التي يعاني منها الفلاحين، بتاريخ ١٣/١٠/٢٠٢٣ .
- ❖ جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية السنوية، بغداد، ٢٠٠٨.
- ❖ جمهورية العراق، وزارة الزراعة، مديرية زراعة صلاح الدين، قسم التخطيط والمتابعة، المساحات المزروعة بالحبوب ، محافظة صلاح الدين ، تكريت ، ٢٠٢٣ (بيانات غير منشورة).
- ❖ جمهورية العراق، وزارة الزراعة، مديرية زراعة صلاح الدين، قسم التخطيط والمتابعة، ٢٠٢٣ (بيانات غير منشورة)
- ❖ جمهورية العراق، وزارة الزراعة، مديرية زراعة صلاح الدين، قسم الإحصاء، تكريت ٢٠٢٣، (بيانات غير منشورة).
- ❖ جمهورية العراق، وزارة النقل، مديرية طرق وجسور محافظة صلاح الدين، الشعبة الفنية، ٢٠٢٣، بيانات غير منشورة .
- ❖ عادل طه شلال فندي الحديثي، زراعة محاصيل الحبوب ودورها في الامن الغذائي لمحافظة صلاح الدين، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠١٣.
- ❖ عبد الكريم رشيد عبد اللطيف الجنابي، زراعة الخضراوات في محافظة صلاح الدين دراسة في الجغرافية الزراعية، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاداب، جامعة بغداد ، ١٩٩٧ .

- ❖ كمال صالح كزكوز، وضياء خميس علي، مقومات الانتاج الزراعي ودورها في التنمية الزراعية في محافظة الانبار (دراسة جغرافية)، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية. المجلد (٢) العدد (٢)، ٢٠٢١.
- ❖ محمد محمود ابراهيم الديب، جغرافية الزراعة، تحليل في التنظيم المكاني، ط٩، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، ٢٠٠٣.
- ❖ نغم احمد صالح، القوى العاملة في الكرخ للمدة (١٩٨٧ - ١٩٩٧)، دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير (غيرمنشورة)، كلية التربية للبنات،جامعة بغداد، ٢٠٠٦.

#### المصادر باللغة الانكليزية

- ❖ World Bank, Poverty:World bank development report,Oxford University press 1990.
- ❖ <https://www.albankaldawli.org/ar/news/factsheet/2022/05/02/factsheet-an-adijsttment-to-globlal-poverty-lines>.

#### المصادر المترجمة من العربية الى الانكليزية

- ❖ Wasan Karim Abdel Reda, Spatial Relationships between Population Growth and the Poverty Phenomenon, A Comparative Study between Al-Sadr and Al-Karkh Districts for the Period (1987 - 2010), Doctoral Thesis (Unpublished), Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, 2011.
- ❖ United Nations Development Programme, The Multiplicity of Poverty and Its Study Methods, Expert Group Meeting on Measuring Poverty, 2009.
- ❖ Abdullah Atwi, Population and Human Development, Arab Renaissance House, Beirut - Lebanon, 2004.
- ❖ Abbas Widad, PhD thesis on sustainable development policy in reducing poverty, PhD thesis, Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences, Farhat Abbas University, 2018.

- ❖ Republic of Iraq, Ministry of Planning and Development Cooperation, Central Bureau of Statistics and Information Technology, Annual Statistical Collection, Baghdad, 2008.
- ❖ Republic of Iraq, Ministry of Agriculture, Saladin Agriculture Directorate, Planning and Follow-up, Areas Cultivated with Studied Grains, Saladin Governorate, Tikrit, 2023 (unpublished data).
- ❖ Republic of Iraq, Ministry of Agriculture, Saladin Agriculture Directorate, Planning and Follow-up, 2023 (unpublished data)
- ❖ Ahmed mohammad slutan Interview with a group of farmers in the study area, problems faced by farmers, on 10/13/2023.
- ❖ Republic of Iraq, Ministry of Agriculture, Salah al-Din Agriculture Directorate, Statistics Department, Tikrit 2023, (unpublished data).
- ❖ Republic of Iraq, Ministry of Transport, Directorate of Roads and Bridges, Saladin Governorate, Technical Division, 2023, unpublished data.
- ❖ Adel Taha Shalal Fandi Al-Hadithi, Cultivation of grain crops and its role in food security in Saladin Governorate, Master's thesis (unpublished), College of Education, Tikrit University, 2013.
- ❖ Abdul Karim Rashid Abdul Latif Al-Janabi, Vegetable Cultivation in Saladin Governorate, A Study in Agricultural Geography, Master's Thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad, 1997.
- ❖ Kamal Saleh Kazkouz, and Dhia Khamis Ali, components of agricultural production and their role in agricultural development in Anbar Governorate (geographical study), Anbar University Journal of Human Sciences. Volume (2) Issue (2), 2021.
- ❖ Muhammad Mahmoud Ibrahim Al-Deeb, Geography of Agriculture, Analysis of Spatial Organization, 9th edition, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 2003.

- ❖ Nagham Ahmed Saleh, The workforce in Al-Karkh for the period (1987 - 1997), a study in population geography, Master's thesis (unpublished), College of Education for Girls, University of Baghdad, 2006